

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

طبلخاناه كما هو الآن كتب له بالسامي بغير ياء وبالجملة فإنه يكتب له مفتتحا بالحمد .

وهذه نسخة مرسوم شريف بنيابة قلعة دمشق المحروسة من إنشاء المقر الشهابي بن فضل C وهي .

الحمد مشرف القلاع ومصرف رجالها في الامتناع ومعرف من جادلها أن الشمس عالية الارتفاع .

نحمده حمدا يشنف الأسماع ويشرف الإجماع وتحلق في صعوده الملائكة أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة نرجو بها لما بقي من قلاع الكفر الاقتلاع واستعادة ما قر معهم من قرى وضاع من ضياع ونشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي حمى به درة الإسلام من الارتضاع وصان به حوزة الحق أن تضاع A وآله وصحبه صلاة دائمة ما أسبل ليل ذيل وامتد للشمس شعاع وسلم تسليما كثيرا .

وبعد فإن للحصون حواضر كما للبلاد وحواضر تضم بقاياها ضم الأمهات للأولاد ومعقل يرجع إليها إذا نابت النوب الشداد ومعاقده يعتصم من منعتهما بجال ويتمسك بأطواد وقلعة دمشق المحروسة هي التي تفتخر بقايا البقاع بالاتصال بسببها والتمسك في الشدائد بذيل حسبها لا يهتدى في السلم والحرب إلا بمنارها ولا يقتدى في التسليم والامتناع إلا بآثارها ولا يستقى إلا بما يفيض على السحب من فيض أمطارها قد ترجلت لتبارز وتقدمت لتناهر ودلت بقواها فما احتجبت من سجوف الجبل بحجاب ولا احتجرت من الغمام بحاجز بل ألفت إلى قرار الماء حجلها وأثبتت في